كلمة محافظ البنك الإسلامي للتنمية

عن جمهورية قيرقيزستان

في الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية

١٧–١٩ رجب ١٤٣٩ (٥–٣ أبريل ٢٠١٨)

الأصل: روسي

كلمة:

معالي

سَنجار موكَنبيتوف (Санжар Муканбетов)

نائب رئيس وزراء جمهورية قيرغيزستان

في الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية

(المنعقد في تونس العاصمة من ٣ إلى ٥ أبريل ، ٢٠١٨م)

(الأصل: بالروسية)

معالي رئيس مجلس محافظي البنك،

معالي المحافظين والمحافظين المناوبين،

سعادة رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور بندر حجار،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي أن أعرب، نيابة عن حكومة جمهورية قيرغيزستان، عن امتناننا لجمهورية تونس والبنك لضيافتهما الكريمة وتنظيمهما الممتاز لنشاطنا اليوم.

تولي حكومة جمهورية قيرغيزستان أهمية خاصة للتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. وتسهم المشاريع المنفَّذة بالتعاون مع البنك مساهمة ملموسة وإيجابية في تطوير البنية التحتية وتحسين نوعية حياة أهالي بلدنا. إننا نقدِّر التعاون مع البنك ونعتبره فعّالاً ومفيداً من حيث النتائج المحقَّقة.

وفي هذا الصدد نعرب عن اهتمامنا بمواصلة التعاون النشط مع البنك الإسلامي للتنمية وسائر الأعضاء في مجموعة التنسيق العربية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب للبنك الإسلامي للتنمية عن عرفاننا لمشاركته الفعّالة في اجتماعات المائدة المستديرة في بِشكيك في الأعوام ٢٠٠٩م و٢٠١٤م و٢٠١٧م، ولتنسيقه تنظيمَ هذه الاجتماعات بالتعاون مع مجموعة التنسيق العربية.

حضرات السيدات والسادة،

أود أن أعكف على حدة على مناحي هامة، نعتبرها واعدة، للتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، يمكن أن تكون نتائجها مفيدة لا في قيرغيزستان فحسب بل في جميع البلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية.

إن قرغيزستان، انطلاقاً من أولويات التنمية الوطنية فيها، تؤكد استعدادها لمواصلة التعاون في إعمال المبادئ الإسلامية على صعيد العلاقات المتبادلة في المجال الاقتصادي في قيرغيزستان.

ويتعيَّن على قيرغيزستان تحفيز نمو ناتجها المحلي الإجمالي من خلال تنويع الاقتصاد بزيادة تصدير المنتجات الوطنية واجتذاب الاستثمارات الإضافية.

إن بناء اقتصاد إسلامي يفيد بمثابة آلية مهمة لتحقيق هذا الهدف. ونحن مستعدون للتركيز على استحداث اقتصاد إسلامي، وقد اتخذنا تدابير ملموسة في هذا الاتجاه.

فاليوم قد هُيِّئت في جمهورية قيرغيزستان كل الشروط المسبقة اللازمة لإعمال المبادئ الإسلامية للتمويل: أُقيم الأساس التقنيني والقانوني السديد، بوسائل منها تنفيذ إصدار سندات مالية إسلامية قابلة للتحويل (صكوك). فنتوقع الاستفادة من التعاون على نحو مثمر مع البنك الإسلامي للتنمية في مسيرتنا في هذا الاتجاه.

إن مجال التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية الذي يشهد أوفر النجاح في الوقت الحاضر هو **مجال النقل.**

ونقوم اليوم على نحو نشط بتنفيذ مشاريع لإعادة مد الطرق السريعة في قرغيزستان ، التي تمثِّل جزءاً من منظومة النقل الدولي.

ولمّا كانت قيرغيزستان دولة نامية، لا منفذ لها إلى البحر، فإن العمل في هذا القطاع يتَّسم بأهمية كبرى فيما يخص بلدنا، من نواحٍ منها ناحية مكافحة الفقر.

فعلى سبيل المثال تُحَلُّ بإعادة تأهيل طريق "بِشكيك - توروغَرت"، الذي يمتد حتى الحدود الغربية للصين، مجموعة من المشكلات – إبراز إمكانات قيرغيزستان بصفته بلد عبور، وتحفيز التجارة الخارجية، وزيادة تدفق السياح الذين يسلكون طريق الحرير العظيم.

وقصارى القول أنه يجب علينا أن نواصل النهوض بالعمل من أجل تهيئة الظروف المواتية لتطوير البنية التحتية للنقل والشحن الدولي من خلال تنفيذ المشاريع المناسبة.

حضرات السيدات والسادة،

إن لجمهورية قيرغيزستان موارد مائية هامة مجالُ استخدامها الرئيسي هو الزراعة، فحصة القطاع الاقتصادي الزراعي من استخدام المياه تزيد على ٩٠٪.

وثمة في بلدنا زهاء ٣٠٠٠ نهر ونُهَيْر لا يُستغل إلا ٢٠٪ منها. فهناك إمكانات لزيادة مساحة الأراضي المروية زيادة كبيرة.

ويشار في هذا الصدد إلى أن **تطوير الري** يُعَد أيضاً مجالاً واعداً للتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، يمكن أن يكون له تأثير مضاعِف كبير — من ذلك مثلاً حل قضايا الأمن الغذائي ومكافحة الفقر ونزوح أهالي الريف.

وسيكون لحسن تنفيذ المشاريع في هذا المجال أثر اجتماعي إيجابي ملموس وأهمية كبيرة.

ويمكن التعاون في مجالات أخرى لا تقل أهمية هي مجالات **تزويد الأهالي بمياه الشرب النقية**، الذي يكفل عافية الأمة. إننا نعتزم ضمان الحد الأقصى لنوال الأهالي خدمات التزويد بالماء، ونعوّل في هذا الشأن أيضاً على البنك الإسلامي للتنمية بصفته شريكاً كبيراً لنا.

أما الموضوع الأخير المتصل بالتعاون الذي أود أن أتطرق إليه في كلمتي هذه فهو مشروع "**تازا كوم**".

"تازا كوم" برنامجٌ للتحول الرقمي للبلد، صمَّمته حكومتنا.

إن الهدف من هذا البرنامج يتمثَّل في بناء دولة منفتحة وشفافة، تخدم الإنسان، واضعةً في الصميم من شواغلها حياته وحقوقه وحريته وصحته وتعليمه والارتقاء بمستوى جودة معيشته، فضلاً عن تحسينها بيئة الأعمال.

إنه مشروع وطني ضخم. ففيما يخص تنفيذه حدِّث ولا حرج عن أهمية تعاون البنك الإسلامي للتنمية، شريكنا القديم الوفي.

حضرات السيدات والسادة،

لقد غدا البنك الإسلامي للتنمية إحدى أهم المؤسسات المالية الدولية في العالم، الأمر الذي تؤكده الدرجات العليا التي تمنحه إياها وكالات التصنيف الأبرز، وما يحظى به من اعتراف عالمي ومن احترام من المجتمع الدولي بأجمعه.

وتوخياً لارتقاء البنك الإسلامي للتنمية سدة أعلى أخرى على صعيد الازدهار، ترحِّب جمهورية قيرغيزستان بافتتاح مكاتب جديدة له في البلدان الأعضاء فيه وتدعم مواصلة توسيع نطاق حضوره في بلدنا.

إننا على قناعةٍ بأن ذلك سيتجسَّد إيجابياً على صعيد تعاوننا، وعلى صعيد جودةِ وسرعةِ تنفيذ المشاريع. إن حكومة قيرغيزستان متأهبة لتقديم كل دعمها في افتتاح ممثِّلية البنك الإسلامي للتنمية في جمهورية قيرغيزستان.

وأستجيز في الختام أن أتمنى تكلُّل أعمال اجتماعنا اليوم بكلَّ النجاح.

ويحدوني اليقين بأن لبلداننا إمكاناتٍ كبيرةً وآفاقاً جيدة.

شكرا لإصغائكم.